حوار جدة يفضح تناقضات مليشيا الشرعية

هزائم الإصلاح في الجنوب تلقي به في سلة قطر وتركيا

الأمناء القسم السياسي:

في الوقت الذي تهاجم فيه حكومة الشرعية، التي يسيطر عليها حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي، الحوار الذي تستضيفه مدينة جدة السعودية بشأن الأحداث التي وقعت في الجنوب مؤخراً والعدوان الإخواني عليه، فقد أكّد مسؤولون نافذون في الشرعية حرصهم على المشاركة في الحوار.

صحيفة «الشرق الأوسط» نقلت الجمعة، عن مسؤول بارز بحكومة الشرعية، في رده على سؤال عن آخر نتائج حوار جدة، قوله إنّ «الأمور هناك تمضي بسرية»، معتذراً عن عدم التعليق أو إعطاء تفاصيل قائلاً: «لست مخولاً بأي حديث».

لم يحمل تصريح الرجل، الذي لم تسمه الصحيفة، أيّ معلومات بشأن الحوار القائم حالياً في جدة، لكنّه أكّد مشاركة حكومة الشرعية في هذا الحراك، وذلك على الرغم من هجوم إعلامي وسياسي حاد من قبل «أبواق الشرعية» تحاول علناً نَسف هذا الحوار.

المتحدث باسم حكومة الشرعية راجح بادي سبق أنّ قال إنّهم لن يشاركوا في أي حوار مع المجلس الانتقالي، وذلك خلافاً لما صرّح به المسؤول البارز الذي تحدّث لـ«الشرق الأوسط».

تُظهر مواقف حكومة الشرعية إزاء التطورات الراهنة تناقضاً كبيراً يكشف عن تهاوي هذا المعسكر المخترَق إخوانياً، بعدما فشلت مؤامراته التي استهدفت النيل من الجنوب، أرضاً وشعباً وهوية.

ويحمل هذا التناقض، احتمالات قائمة بقوة تشير إلى أنّ مليشيا الشرعية الإخوانية تُجهِّز لتصعيد عدواني ضد الجنوب، وهو ما يفرض استعداداً جنوبياً حازماً وحاسماً للتصدي لهذه المؤامرات.

وعبّر عن هذا الأمر عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي فضل الجعدي، الذي قال إن مليشيا الإخوان مستمرة في تجهيز عناصرها بحشود متواصلة إلى شبوة.

وغرّد عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «بإشراف المقدشي والعرادة ورئيس الأركان يستمر حزب الإخونج بتجهيز قواته بحشود متواصلة إلى شبوة وبشكل مكثف مع تعزيزات جديدة بأسلحة ثقيلة».

وأضاف: «في الوقت الذي نحترم به دعوة المملكة العربية السعودية للحوار فإننا نرصد تلك التحركات أولا بأول ولن تقف قواتنا مكتوفة الأيدي».

وتابع: «نملك القدرة في الدفاع عن أنفسنا ، ونحذر القوى الظلامية التي تحاول الالتفاف على حوار جدة وخداع التحالف كما هي عادتها، من مغبة اللعب بالنار ونسف جهود التحالف العربي في مواجهة الانقلابيين الحوثيين بتغيير مسارات المعركة».

يشير ذلك إلى أنّ القيادة السياسية الجنوبية (ممثلة في المجلس الانتقالي) تتبع سياسة النفس الطويل في إطار مكافحة هذا العدوان المتلفح بغطاء الشرعية.

وفي مواجهة عدوان إخوان الشرعية، كانت القيادة الجنوبية في الموعد، عندما بادر المجلس الانتقالي بالموافقة على دعوات الحوار في جدة، كما أكّدت في الوقت نفسه استعداده عسكرياً بشكل تام للتصدي لهذه المؤامرات.

هزائم الإصلاح في الجنوب

وجدت مليشيات الإصلاح نفسها مرغمة على التواجد بشكل علني في المعسكر التركي القطري الذي تؤيده وتتحالف معه طهران في الوقت ذاته، وذلك على إثر الهزائم والفضائح والنكسات التي تعرضت لها مليشيات الإخوان التي تهيمن على الشرعية وتختبئ في ظلالها، إذ أن الحالة التي أضحت فيها تلك المليشيات كشفها بشكل كلي أمام التحالف العربي وأصبح من الصعب عليها أن تستمر فيه.

هناك أسباب عدة تلقي بالإصلاح في سلة قطر وتركيا، على رأسها أنها أضحت بحاجة إلى استمرار تدفع الأموال التي تأتي من قطر لإنقاذها من المأزق الذي وجدت فيها نفسها حاليا، وبالتالي فإن ذلك يجعلها بحاجة أكثر إلى تقديم فروض الطاعة إلى الدوحة، وبدا من الواضح أن جميع الممارسات القطرية التي سعت لإفشال التحالف العربي وتفتيته فشلت ولم يعد أمامها سوى أن تدفع الشرعية للابتعاد عن التحالف.

ترى الدوحة ومن ورائها تركيا أن دفع الشرعية والإصلاح للحديث عن حاجتهم إلى تحالف جديد بديل للتحالف العربي، تحديداً في أعقاب البيان السعودي الإماراتي الأخير والذي سد جميع منافذ مناورات الشرعية، قد يحقق هدفهم الأساسي المرتبط بإفشال التحالف، تحديداً بعد أن أضحى الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي دمية بيد الإصلاح يحركها كيفما يشاء.

قد تكون الرغبة القطرية في إزاحة الشرعية عن التحالف العربي في صالح المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة اللتان تسعيان بكل ما أوتيتا من جهد أن ينهوا الانقلاب الحوثي على الشرعية في اليمن، تمهيداً لإيجاد حل شامل للأزمة اليمنية، لكن على الجانب الآخر فإن تحالف الشر (تركيا – قطر – إيران) يسعى لإحداث حالة من الفراغ من جانب، بما يدعم المليشيات المدعومة من إيران.

كل هذه العوامل دفعت الإصلاح لإصدار بيان يمكن تسميته بالسياسية الجديدة للحزب، وبدا واضحا أن تحركات الفترة المقبلة ستكون لها بعيداً عن التحالف العربي الذي لم تشير إليه العريضة الطويلة والموجهة إلى أعضائه بالأساس ليكون الانتقال العلني من معسكر التحالف العربي إلى معسكر تركيا وقطر.

بيان الإصلاح حاول أن يقلب جميع الحقائق بحثاً عن دعم شعبي يعلم تماما أنه لم ولن يحدث بسبب الهزائم والفضائح والجرائم التي انتهجها منذ أن أفسح له المجال للتواجد في الشرعية، لكنه في النهاية يعبر عن نهاية حقبة الإصلاح ارتباطاً بانكشاف تنظيم الإخوان أمام الشعوب العربية كافة.

تعيينات إخوانية بأوامر قطرية

بينما يتوارى حزب الإصلاح وراء عباءة الشرعية، يعمل ذراع جماعة الإخوان الإرهابية على تعزيز النفوذ ونهب الثروات من أجل أن يُحقق عناصره ثروات تملأ كروشهم.

أحدث تحرُّكات «الإصلاح» تجسّدت في سعي الحزب الإخواني للسيطرة على المحافظات الغنية بالنفط والغاز، حسبما كشفت مصادر مطلعة لصحيفة العرب الدولية، قالت إنَّ التنظيم الدولي للإخوان أعدّ هذا المخطط لتعويض خسائره على جبهات عدة.

المراقب العام لإخوان اليمن (المقيم في قطر) شيخان الدبعي، أجرى زيارةً سرية لمعقل الإصلاح في مأرب، ونقل تعليمات جديدة، انعكست سريعاً على مواقف الإصلاح من التحالف العربي، والتقارب مع قطر وتركيا.

المصادر أشارع إلى شروع الإخوان في تكرار نموذج مأرب الغنية بالنفط والغاز، في محافظة شبوة، حيث يتواصل نقل المسلحين القبليين والعسكريين الموالين للحزب إليها بالتزامن مع حركة تغييرات كبيرة في مفاصلها الرئيسية مثل الجيش والأمن ومؤسسات النفط التي شهدت تعيين كوادر إخوانية بشكل متسارع خلال الأيام الماضية.

أمنيا، قالت المصادر إنّه تمّ تعيين المتطرف عبدربه لعكب الشريف قائداً لقوات الأمن الخاصة في شبوة، وتعيين المُقرب من الإخوان أبوبكر لمقس قائداً للشرطة العسكرية بالمحافظة.

التعيينات الإخوانية امتدت إلى مؤسسات النفط والغاز، حيث تم تعيين الإخواني صالح الكديم مديراً لشركة النفط اليمنية، والقيادي الإخواني فيصل لاهم بافياض مديراً إدارياً وماليا لشركة النفط بشبوة.

وشملت التعيينات مؤسسات خدمية أخرى في المحافظة، في سياق توجه لتكرار نموذج محافظة مأرب التي يسيطر حزب الإصلاح الإرهابي على مفاصلها العسكرية والأمنية والمالية والإدارية بشكل مطلق.